المجلد (17)، العدد (61)، الجزء الثالث، مايو 2024، ص ص 76 –115

واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة

مريم علي حسن بازغيفان

(ماجستير التربية الخاصة في جامعة أم القرى)

أ.د عفت محمود محمد شقدار

(أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية)

واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة

مريم علي حسن بازغيفان، أ.د عفت محمود محمد شقدار

الملخــص

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التنمُّر المدرسي الموجه ضد الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة. والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير المعلمين لمستوى التنمُّر تبعاً للمتغيرات الآتية: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وقد صممت استبانة مكونة من (35) عبارة تقيس مستوى التنمُّر والعوامل التي تؤدي إلى التنمُّر وكيف يُمكن التخلص من التنمُّر ضد الطلبة المدمجين، حيث تم تطبيق الاستبانة على (102) من معلمي ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج. وأسفرت نتائج البحث عن وجود مستوى مرتفع من التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد. وان بُعد كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية جاء في المرتبة الأولى حسب استجابة أفراد عينة البحث، تليها بُعد العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر في المرتبة الثانية، أما المرتبة الأخيرة جاء بُعد مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية، كما انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والدورات التدريبية، لصالح بعد "كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية". وبناء على نتائج هذا البحث توصي الباحثتان بضرورة سن قوانين رادعة في المدارس للتقليل من انتشار ظاهرة التنمُّر المدرسي، وتفعيل الدور الرقابي للأسرة وذلك من خلال متابعة أبنائهم وتوجيههم وتنظيم أوقاتهم لتحسين سلوكياتهم.

الكلمات المُفتاحيَّة: التنمُّر، ذوي اضطراب طيف التوحُّد، مدارس الدمج، المرحلة الابتدائية.

The Reality of Bullying on Students with Autism Spectrum Disorder in the Integration Schools from the Point of View of Their Teachers in Al-Qunfudah Governorate

Mariyam Ali Bazghifan, Master's in Special Education from Um Al-Qura University
Dr. Effat Mahmoud Shaqdar , Um Al-Qura University

Abstract

The aim of this research is to investigate the reality of bullying on students with autism spectrum disorder in the integration schools from the point of view of their teachers in Al-Qunfudah governorate. Additionally, the study aims to identify statistically significant differences in teachers' perceptions of the level of bullying based on the following variables: gender, academic qualification, teaching experience, and training courses. To achieve this goal, a descriptive survey methodology was employed, and a questionnaire consisting of 35 statements was designed to measure the level of bullying and the factors contributing to it, as well as how to eliminate bullying against integrated students. The questionnaire was administered to 102 teachers working with students with autism spectrum disorder in inclusive schools.
The research results revealed a high level of bullying against students with autism spectrum disorder. The dimension of how to eliminate bullying against integrated students in regular schools ranked first according to the responses of the research sample, followed by the dimension of factors contributing to the spread of bullying in the second position. The last dimension was the level of bullying against students with autism spectrum disorder in inclusive primary schools. Furthermore, there are statistically significant differences based on the variables of gender, academic qualification, teaching experience, and training courses, in favor of the dimension "how to eliminate bullying against integrated students in regular schools. Based on the findings of this research, the researchers recommend the necessity of enacting deterrent laws in schools to reduce the spread of school bullying. They also emphasize the need to activate the supervisory role of families by monitoring and guiding their children, as well as organizing their time to improve their behaviors.

Keywords: Bullying, Autism Spectrum Disorder, Integration Schools, Primary Stage.

مُقدّمة

تسعى كافة المجتمعات إلى بذل أقصى طاقاتها للنهوض بأفرادها، وذلك من خلال العناية بكافة الجوانب التي تتعلق بهم، سواء كانت الجوانب الصحية أم العملية وتعتبر جميع هذه الجوانب مكملة لبعضها، وتسعى إلى تحقيق هدف واحد وهو الرقي بالإنسان الذي هو يعتبر عماد المجتمع. وتبدأ العناية بالإنسان منذ ولادته، فيحاول المجتمع العناية بالأطفال بشكل كبير وتنشئتهم تنشئة سوية وسليمة تضمن لهم عيشاً كريماً.

وفي المملكة العربية السعودية، تظهر العديد من جوانب الاهتمام بأفراد المجتمع خصوصا فئة الأطفال، حيث وضعت المملكة على عاتقها مبدأ توفير الحياة الكريمة وشرعت العديد من القوانين والأنظمة التي تضمن لهم حقوقهم في الصحة والتعليم والرفاهية. لقد حظي التعليم في مدارس المملكة العربية السعودية على اهتماماً خاصاً، فهو يعتبر من أهم الأولويات التي أكدت عليها رؤية 2030، فمن خلال التعليم يمكن للمجتمعات النهوض بأفرادها والرقي بالمجتمع ككل. وتضم المملكة عدة مدارس أهلية وحكومية تحتضن الطلبة وتقدم لهم أعلى درجات العناية والاهتمام. حيث عملت المملكة على توفير بيئات تعليمية مميزة لأبنائها سواء كانوا طلبة عاديين أم طلبة من ذوي الإعاقة. كما فرضت المملكة مجموعة من القوانين التي تضمن لهم فرص الحصول على تعليم ذو جودة عالية يناسب احتياجاتهم وقدراتهم. بالإضافة إلى أنها أطلقت العديد من البرامج والمبادرات التوعوية الفعالة التي تساهم في منح جميع أفراد المجتمع حقوقهم (Unified National Platform, 2023).

إضافة إلى ذلك، لم تغفل المملكة عن إعداد استراتيجية التعليم التي تضمن حق الطلبة ذوي الإعاقة في حصولهم على التعليم والاندماج في مدارس الدمج الشامل التي تهتم بفئات المجتمع ومن ضمنهم الطلبة ذوي الإعاقة، لتمكينهم من ممارسة حقهم في التعليم والمشاركة في بناء وطن قوي. لذلك، وانطلاقاً من رؤية 2030 –والتي تعتبر خارطة ونهج للمسيرة التنموية في المملكة– حرصت وزارة التعليم على التأكيد على أهمية إشراك الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية من مبدأ العدالة الاجتماعية وتحقيق تكافؤ الفرص لهم في التعليم، وخصوصا الفئات القابلة للتعلم (وزارة التعليم، 2021).

وقد ركزت المؤسسات التربوية في نظرتها الحديثة على أن المدرسة هي بيئة

متكاملة تعمل على تنمية سلوكيات الطلبة وتحقق لهم مطالب النمو المختلفة من أجل إثراء حياتهم وتحسين قدراتهم وإمكانياتهم، لذلك فإن دمج الطلبة العاديين مع ذوي الإعاقة وذوي اضطراب طيف التوحُّد خاصة هو أمر هام يهدف إلى خلق بيئة عادلة واقعية وهادفة تنعكس بشكل إيجابي على أداء الطلبة وتعايشهم في المجتمع. وخلال عملية دمج الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، واجهوا العديد من المشكلات والظواهر التي أثرت بشكل كبير على نفسياتهم وسلوكياتهم ومنها التنمُّر المدرسي. حيث أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة McClemont (2020) إلى إن الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد هم الأكثر عرضة للتنمر المدرسي في المدارس نظراً لضعف مهاراتهم التواصلية والاجتماعية التي تجعلهم عرضة لهذه الظاهرة.

كما أشارت **دراسة الدسوقي (2016)** أن التنمُّر سلوكاً مكتسباً من بيئة الفرد وهو سلوك خطير يعود على الطلبة وأقرانهم ومجتمعهم بنتائج سلبية كبيرة على كافة الأطراف المشاركة فيه. ويبدأ هذا السلوك في عمر مبكر منذ الطفولة المبكرة، ويستمر حتى يصل إلى ذروته في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية. ويستمر هذا السلوك في المرحلة المتوسطة، ويبدأ بالانخفاض تدريجياً في المرحلة الثانوية، ونادراً ما يمتد إلى المرحلة الجامعية باستثناء بعض حالات السخرية.

ومن هذا المنطلق كان لا بد من طرح ومناقشة هذه الظاهرة وتحديداً في مدارس المملكة العربية السعودية وذلك للحد من انتشارها والقضاء عليها، وتوفير بيئة دمج آمنه للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد تمكنهم من تلقي تعليمهم بشكل آمن. ومن أجل الإسهام والمساعدة في القضاء على هذه الظاهرة، يأتي هذا البحث من أجل التعرف على واقع التنمُّر على هؤلاء الطلبة في مدارس الدمج الموجودة في محافظة القنفذة.

مُشكلة البحث

يعتبر التنمُّر المدرسي من أهم المشكلات التي تجتاح المدارس بشكل كبير، حيث يتعرض العديد من الطلبة داخل المدارس إلى التنمُّر من قبل أقرانهم، وتنتشر ظاهرة التنمُّر في معظم المجتمعات العربية والغربية، وتتسبب هذه الظاهرة بعدة آثار سلبية على الطلبة، كونها تؤثر بشكل كبير على الجوانب الشخصية والعاطفية والسلوكية لهم.

وتبلورت مشكلة البحث الحالية من خلال النظر إلى نتائج الدراسات التي تعمقت

في موضوع التنمُّر المدرسي، مثل دراسة تقي (2019) والتي أظهرت نتائجها أن هناك وجود واضح لظاهرة التنمُّر المدرسي لدى طلبة ذوي الإعاقة على اختلاف أنواعهم. كما أكدت دراسة طلب وسليمان (2019) على أن الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد يعانون من انتشارا لظاهرة التنمُّر المدرسي ضدهم أثناء تواجدهم في مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية. كما أكدت الدراسة أن الطلبة الذين يتعرضون للتنمر يعانون من آثار اجتماعية ونفسية كبيرة، الأمر الذي يؤكد على ضرورة إيقاف هذه الظاهرة ولابد من التخلص منها بشكل نهائي في جميع المدارس.

وأشارت **دراسة Hebron et al. (2015)** إلى أن الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد من أهم فئات المجتمع التي تتعرض للتنمر داخل المدارس، ويعزى ذلك بسبب عدم وعي الطلبة بمفهوم التوحُّد، وعدم امتلاك الأطفال المهارات التي تساعدهم في التواصل مع الآخرين، وهذه العوامل هي التي تدفع أقرانهم للتنمر عليهم.

ونظراً لتوجهات المملكة العربية السعودية لتمكين كافة فئات المجتمع في العملية التعليمية، وذلك تماشياً مع رؤية المملكة 2030 والتي دعت إلى ضرورة توجيه كافة مؤسسات ووزارات الدولة نحو رعاية ذوي الإعاقة، وتوجيه المدارس نحو تطبيق نظام الدمج فيها، والذي يركز على دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين من أجل تنمية جوانبه الاجتماعية والإنسانية والتربوية. وعلى الرغم من أهمية عملية الدمج للطلاب، إلا أن الطلبة يواجهون عدة مشكلات رئيسية ومن أهمها التنمُّر. لذلك أوصت دراسة **طلب وسليمان (2019)** بضرورة توظيف التدخلات الإرشادية والعلاجية لمساعدة ضحايا التنمُّر المدرسي والقضاء على هذه الظاهرة في المدارس السعودية.

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث من أجل التعرف على واقع انتشار ظاهرة التنمُّر المدرسي على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج وتحديداً للمرحلة الابتدائية، وذلك من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. **السؤال الأول: ما واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة؟**

2. **السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =.050) في واقع التنمُّر المدرسي على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية)؟**

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على واقع التنمُّر المدرسي الموجه ضد الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج.
2. تحديد أهم العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.
3. تقديم توصيات ومقترحات تساعد في التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.

أهميَّة البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال ما يلي:

- الأهمية النظرية: تنبثق الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يسعى إلى توفير معلومات دقيقة عن تحديد واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد والذي يقع في مدارس الدمج، وتحديداً في المراحل الابتدائية، وهذا الموضوع هو من أهم الموضوعات التي تؤرق المجتمع كونه يحتوي على شكل من أشكال العدوان على الآخرين والذي يؤثر سلبياً على أفراده. ونظراً إلى محدودية وقلة الدراسات في المملكة العربية السعودية وتحديدا في محافظة القنفذة والتي تناولت موضوع هذا البحث، فأن هذا البحث سوف يكون إضافة علمية إلى مكتبة الدراسات والبحوث التي تعمقت في مفهوم التنمُّر تجاه أطفال المرحلة الابتدائية.
- الأهمية التطبيقية: تنبثق الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال النتائج التي يمكن أن يحققها، والتي من شأنها التأثير الحقيقي بالعناية في ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتحديد أهم أشكال التنمُّر التي يتعرضون لها داخل المدارس، وبذل كافة الجهود من أجل حمايتهم منها. بالإضافة إلى زيادة الوعي المجتمعي للحد من هذه الظاهرة ومحاربتها بكافة الطرق. ومن خلال هذه الأهمية يسعى هذا البحث للتوصل إلى نتائج من شأنها تقديم معلومات هامة حول واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد والتي من شأنها الإسهام في الحد من التنمُّر سواء لهؤلاء الطلبة أو

لأي فرد في المجتمع. بالإضافة إلى تقديم توصيات عديدة تساهم في رفع الوعي المجتمعي نحو أهمية الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المجتمع، وضرورة العناية بهم.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تَتَمثَّل الحدود الموضوعية لهذا البحث بتحديد تَأثير واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج.
- الحدود البشرية: تم تطبيق هذا البحث على معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة القنفذة.
- الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية لهذا البحث على مدارس الدمج الابتدائية للبنين والبنات الموجودة في محافظة القنفذة –المملكة العربية السعودية
- الحدود الزمنية: تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2022–1443هـ.

مُصطلحات البحث

التنمُّر

يعرف التنمُّر المدرسي بأنه: شكل من أشكال السلوكيات المسيئة المقصودة التي يمارسها طالب يمتاز بالقوة على طالب آخر أقل قوة منه ولا يستطيع الدفاع عن نفسه، وبشكل متكرر، بهدف إحداث أضرار نفسية أو جسدية أو جنسية له (عبده، 2020).

وتعرف الباحثتان التنمُّر إجرائياً بأنه: فعل سلبي يصدر من طالب متعمداً ضد طالب آخر بهدف إلحاق الأذى به سواء كان أذى لفظي أو نفسي أو جسمي أو جنسي، ويحدث هذا الفعل من طالب عادي قوي تجاه طالب آخر من ذوي اضطراب طيف التوحُّد أثناء تواجدهم في المدرسة.

ذوي اضطراب طيف التوحُّد

يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM-5) اضطراب طيف التوحُّد بأنه: عجز يصيب الشخص ويؤثر على التفاعل والتواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ مع وجود سلوكيات واهتمامات متكررة ومحدودة (American Psychiatric Association, 2013).

وتعرف الباحثتان ذوي اضطراب طيف التوحُّد إجرائياً بأنهم: كافة الأفراد الذين لديهم مشكلات في عملية التواصل الاجتماعي بينهم وبين محيطهم، والذين تظهر عليهم

سلوكيات نمطية متكررة، وتم تشخيصهم من قبل أخصائيين وأطباء نفسيين بسبب هذه السلوكيات، وأظهرت نتائج التشخيص بأنهم يعانون من اضطراب سلوكي ومهاري يدعى اضطراب طيف التوحُّد.

مدارس الدمج

تعرف مدارس الدمج بأنها: المدارس التي تضم نظاماً تعليمياً يجمع بين نظامين تعليميين العام والخاص من أجل تقديم الخدمات المتنوعة، منها الخدمات التعليمية لتساعد جميع الطلبة –بمن فيهم ذوي اضطراب طيف التوحُّد–على التفاعل والمشاركة في العملية التعليمية داخل المدرسة، بالإضافة إلى تقديم عملية التعليم حسب احتياجات الطلبة وقدراتهم، مع مراعاة فروقهم الفردية، وذلك من خلال أخصائيين في الخدمات التعليمية المساندة في جميع مدارس الدمج، بهدف رفع قدرات هؤلاء الطلبة وتحقيق العدالة الاجتماعية لهم (الشمري، 2019).

وتعرف الباحثتان مدارس الدمج إجرائياً بأنها: المدارس العادية التي يتلقى فيها الطلبة تعليمهم والتي تضم مقاعد دراسية خاصة للطلبة من ذوي الإعاقة مثل صعوبات التعلم أو ذوي اضطراب طيف التوحُّد وغيرهم، والتي تستخدم أساليب ومنهاج تعليمية محددة تهدف إلى إشراك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في عملية التعليم العادية والأنشطة الصفية واللاصفية من أجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم الاجتماعية والتعليمية، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لهم بالانخراط في العملية التعليمية التي يتلقاها أقرانهم وذلك للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

المرحلة الابتدائية

تعرف المرحلة الابتدائية بأنها: المرحلة الإلزامية الأولى والأساسيّة التي تبدأ في سن السادسة، وفيها يمتلك الطلبة أساسيات العلوم التي تمكنهم من القراءة والكتابة والحساب بشكل صحيح، وكون العملية التعليمية هي عمليّة تراكمية وبنائيّة، فإن هذه المرحلة تعتبر حجر الأساس الذي تقوم عليها المراحل التعليمية اللاحقة للطلبة وفيها يتم بناء الشخصية (الأحسن، 2015).

وتعرف الباحثتان المرحلة الابتدائية إجرائياً بأنها: المرحلة الأولى والأهم في العملية التعليمية، والتي تستمر لمدة ست سنوات، ويتم في هذه المرحلة بناء مهارات

الأطفال وتنشئتهم وتربيتهم. وتعتبر هذه المرحلة هي الركيزة الأساسية للمراحل التعليمية المقبلة، حيث أن خلال المرحلة الابتدائية يتمكن الطلبة من اكتساب المهارات المهمة مثل القراءة والكتابة والحساب وبعض المعلومات الأساسية في العلوم والتاريخ واللغة الإنجليزية.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اضطراب طيف التوحُّد

يعد اضطراب طيف التوحُّد من الاضطرابات التي شغلت مكانة واسعة من أبحاث العلماء في وقتنا الحالي، من أجل تفسيره والتعرف عليه ومعرفة غموضه ومسبباته، فأول حالة تم اكتشافها لاضطراب طيف التوحُّد تعود إلى أربعينيات القرن الماضي. على يد أخصائي طب النفس النمساوي ليو كانر (Leo Kanner)، كذلك يعتبر أول من وصف أعراض اضطراب طيف التوحُّد في عام 1943، فقد قام بملاحظة أحد عشر طفلاً فوجد ضعف في تطوير اللغة، وقصور في التفاعل الاجتماعي مع الأقران، والحركات النمطية المتكررة، وتفضيل روتين محدد ومقاومة تغييره، وفقدان المهارات التي تم اكتسابها سابقاً (الزارع واليافعي، 2020).

ويعتبر اضطراب طيف التوحُّد من أكثر الاضطرابات النمائية العصبية التي تؤثر على قدرات الأطفال، والذي يتميز بعدم وضوح مسبباته وأعراضه، ويظهر على الأطفال خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمرهم، ويؤثر بشكل مباشر على وظائف الدماغ لديهم والذي يتسبب في مشكلات تواصلية ومعرفية واجتماعية لدى المصابين به (بولحية،2021).

وقد عرف القانون الأمريكي لتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة Individuals with Disabilities Education Act -IDEA (2017)اضطراب طيف التوحُّد بأنه: إعاقة تحدث خلال النمو وتؤثر بشكل واضح في العديد من المهارات والتفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي، ويكون واضحا قبل أن يبلغ الطفل سن الثالثة، ويؤثر بشكل كبير على أداء الطفل التعليمي. وتظهر لدية الحركات النمطية، وتفضيل الأنشطة التكرارية، ومقاومته التغيير سواء كان تغيير في البيئة أو تغيير في الروتين اليومي، مع ظهور استجابات غير عادية للتجارب الحسية.

ووفقا **لدراسة العلي (2021)** فإن نسبة انتشار اضطراب طيف التوحُّد ازدادت بشكل واضح

في السنوات الماضية، حيث أكدت هذه الدراسة أن نسبة انتشار التوحُّد في أوروبا ارتفع بمعدل طفل واحد مقابل تسعة وثمانون طفلاً ضمن الفئة العمرية (7–9) سنوات. وذكرت دراسة الزهراني وقواسمة (2021) أن انتشار اضطراب طيف التوحُّد في المملكة العربية السعودية قد ارتفع بشكل واضح مقارنة بالأعوام السابقة، وذلك وفقاً لإحصائية مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، والتي بينت أن عدد الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحُّد قد بلغ (53,309) فرداً، من ضمنهم (9735) في منطقة مكة المكرمة، وينقسمون إلى (7520) من الذكور، و(2215) من الإناث.

أما عن أسباب اضطراب طيف التوحُّد؛ فقد وضّحت دراسة الحسيني وآخرون (2019) انه لا يوجد حتى الآن سبب محدد ومثبت لاضطراب طيف التوحُّد وإنما توجد عدة أسباب مختلفة منها الأسباب الجينية، والأسباب البيو كيميائية والتي تعزوا الإصابة بهذا الاضطراب إلى المشكلات التي قد تصيب الدماغ وتؤثر على المخ ووظائفه، والأسباب البيئية التي تتضمن تعرض الطفل خلال مراحل نموه الأولى للتلوث البيئي فيصاب بتسمم الدم وتلف الدماغ، والأسباب الغذائية التي تتضمن تناول أنواع معينة من الأطعمة بحيث لا يستطيع الطفل هضم بعض مكوناتها وتترسب وتتحول إلى مواد سامة منها الرصاص والزنك والزئبق.

والجدير بالذكر أن ذوي اضطراب طيف التوحُّد يتميزون بمجموعة من المختلفة عن أقرانهم، والتي قد تختلف في شدتها من طفل لآخر، كما أن بعض ذوي اضطراب طيف التوحُّد قد تبدو عليهم بعض تلك الخصائص وبعضهم قد تجتمع عليهم أكثر من خاصية (الصمادي والزريقات، 2020). وتتوزع هذه الخصائص ضمن خمس مجموعات وهي: الخصائص الاجتماعية، الخصائص اللغوية والتواصلية، والخصائص المعرفية، والخصائص السلوكية، والخصائص الحسية كما وضحها عبد (2018)، وبالنظر إلى الخصائص الاجتماعية فتتمثل في القصور في التفاعل الاجتماعي ويتمثل في عدم تبادل التفاعلات والإيماءات والضعف في تكوين العلاقات والمحافظة عليها. أما بالنسبة للخصائص اللغوية والتواصلية فيعاني معظمهم من صعوبات في اللغة والتواصل بدرجات متفاوتة، وبالنسبة للخصائص المعرفية فيظهر على ذوي اضطراب طيف التوحُّد قصوراً واضحاً في وظائفهم المعرفية، حيث يوجد لدى ذوي اضطراب طيف التوحُّد 80.75% إعاقة عقلية بدرجات متفاوتة، كما أنهم يواجهون صعوبة في الفهم والإدراك، واستيعاب المثيرات والاستجابة لها. وبالتعمق في الخصائص الحسية يبدي ذوي اضطراب طيف التوحُّد خصائص مميزة بسبب انخفاض معدل استجابتهم للمثيرات اللمسية والبصرية والحسية والسمعية ضمن بيئتهم، وفي بعض الأحيان تكون نسبة استجاباتهم الحسية

عالية جداُ. وبالنسبة للخصائص السلوكية فيتميز ذوي اضطراب طيف التوحُّد بمجموعة خصائص سلوكية فريدة جدا، مثل رفرفة العين وهز اليدين أو الدوران حول النفس وغيرها. كما انهم يتسمون بسلوكيات فوضوية وعدوانية تؤدي إلى إيذاء ذاتهم، ويعزى ذلك، لمحاولة جذب الانتباه لهم، وعدم قدرتهم على التواصل مع الآخرين.

التنمُّر

التنمُّر هو أحد أشكال العدوان المتكرر والمتعمد تجاه الطلبة، حيث يتعمد المتنمر إلقاء الأذى بالطالب الذي لا يستطيع أن يدافع عن نفسه بناء على الفروقات بالقوة بينه وبين الضحية، من خلال الأذى اللفظي أو الاجتماعي أو الجسمي (قواسمة، 2014). كما يعرف غنيم (2020) التنمُّر بأنه: سلوك يحدث بشكل متكرر من قبل طالب واحد أو مجموعة من الطلاب بهدف إحداث الأذى الجسدي أو الجنسي أو النفسي أو اللفظي وذلك من خلال الشتم أو الضرب أو الركل لإلحاق الأذى بالضحية.

ويتخذ التمر أشكالاً عديدة؛ ومنها التنمُّر الجسدي والذي يتمثل في السلوكيات العدوانية التي تسبب أذى في جسم الضحية والتي تتمثل باللمس أو الدفع أو الركل أو الضرب وغيره. والشكل الثاني هو التنمُّر اللفظي وهو السلوكيات العدوانية التي يتم التلفظ بها من قبل المتنمر وتوجيهها للضحية، وتشمل الشتائم والصراخ، والألقاب المزعجة، والتهديد والسخرية. أما الشكل الثالث فهو التنمُّر الاجتماعي وهي أفعال وإيماءات يقوم بها المتنمر من خلال التأثير بالطلبة الآخرين لرفض وإبعاد وعزل الضحية اجتماعيا (بوطورة، 2018).

أما **دراسة عبده (2020)** فقد أكدت أن هناك نوع من التنمُّر موجه ضد الأشخاص ذوي الإعاقة، وهذا الشكل يتضمن تعمد توجيه الأفعال والكلمات المؤذية لهم، مثل اللعب بالأجهزة الخاصة بهم، أو تعمد إلحاق الأذى النفسي بهم من خلال إبعادهم عن المشاركة في الألعاب الجماعية، أو مداعبتهم بطريقة مؤذية جداً.

وفي نطاق المدرسة؛ يعد التنمُّر المدرسي موضوعاً هاماً حظي بعناية العديد من الباحثين؛ وقد كان دان الويس هو أول من بلور مصطلح التنمُّر المدرسي وعرفه بأنه أفعال غير مقبولة تنتشر بين الطلبة في المدارس بشكل متكرر بهدف إضرار الطالب لزميله، وتتنوع هذه الأفعال حيث يكون بعضها لفظياً مثل التهديد أو الشتم، وبعضها جسدياً مثل الضرب أو الدفع، والبعض الآخر قد يكون بالإشارات والإيماءات مثل تعبيرات الوجه. وعلى الرغم من اختلاف أنواع هذه الأفعال إلا أنها جميعاً تسبب الأذى النفسي والجسدي (القحطاني، 2013).

وهناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الطلبة إلى التنمُّر منها الأسباب الشخصية التي تتضمن نشأة الطالب في بيئة فقيرة، ووضع اجتماعي صعب، الأمر الذي يسبب له اضطرابات في شخصيته تدفعه للتنمر. والأسباب النفسية الناتجة عن تولد شعور سلبي لدى الطالب بسبب تقصيره في الواجبات، مما يدفعه إلى ممارسة سلوكيات عنيفة من أجل التخلص من التوتر. والأسباب المدرسية والتي تتمثل في غياب القوانين والأنظمة الرادعة لسلوك التنمُّر، أو اتباع أساليب تدريسية غير مجدية، بالإضافة إلى اكتظاظ الصفوف الدراسية. بالإضافة إلى الأسباب الأسرية: وتعكس مدى تأثر الطالب بالممارسات التي يسمعها أو يشاهدها أو يعيشها داخل نطاق أسرته، الأمر الذي يدفعه للاعتياد على هذه السلوكيات، وممارستها مع باقي الطلبة (العمري، 2019).

الدِّراسات السَّابِقَة

أجريت دراسات عديدة اهتمت بقضية التنمُّر المدرسي في المملكة العربية السعودية، كما تعمق الباحثون كذلك بموضوع التنمُّر المدرسي على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد. ففي جانب التنمُّر المدرسي في المملكة العربية السعودية؛

أجرى المالكي وسحاب (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر أشكال التنمُّر المدرسي شيوعاً على ذوي اضطراب طيف التوحُّد، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، كما استعانت بالاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة. وتكونت عينة هذه الدراسة من (139) معلم ومعلمة في مدارس جدة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التنمُّر الاجتماعي هو أكثر أشكال التنمُّر المدرسي شيوعاً على ذوي اضطراب طيف التوحُّد يليه التنمُّر اللفظي ويتبعه التنمُّر الإلكتروني ثم التنمُّر المادي الذي يدفع إلى أتلاف الممتلكات ثم التنمُّر الجسدي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أشكال التنمُّر تبعاً لمتغير الجنس، أما عن أسباب التنمُّر فكشفت النتائج أن أبرزها كان أسباب متعلقة بالمعلم، ثم أسباب متعلقة بذوي اضطراب طيف التوحُّد ثم أسباب بالطلاب وفي المرتبة الأخيرة أسباب تتعلق ببيئة المدرسة.

كما **أجرى العطاوي (2023) Alatawi**دراسة هدفت إلى التعرف على أنواع التنمُّر التي يتعرض لها ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج السعودية في ثلاثة مدن وهي (تبوك، الجوف، وعرعر وجْهَة نَظَر معلميهم وأولياء أمورهم. واتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي لتحقيق أهدافها، كما استعانت بالمقابلة شبه المنظمة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة. وتكونت عينة هذه الدراسة من (12) من الآباء والمعلمين. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التنمُّر اللفظي من خلال

استخدام الألفاظ المسيئة والتهديدات هو أكثر أنواع التنمُّر التي يتعرض لها ذوي اضطراب طيف التوحُّد، يليها التنمُّر الجسدي الذي يتمثل في الضرب والسرقة وإتلاف الممتلكات، ثم يليه التنمُّر الجنسي من خلال الإشارات اللفظية أو الإيمائية أو الإلكترونية. ثم يليه التنمُّر عبر الإنترنت والذي يتمثل في نشر مقاطع الفيديو والصور تؤثر على الأطفال المصابين بالتوحُّد. يليه التنمُّر الاجتماعي والذي يتمثل في الإقصاء والعزلة والاشمئزاز.

وأجرى **السليم (2021)Alsaleem** دراسة هدفت إلى تقييم مدى انتشار ظاهرة التنمُّر بين تلاميذ المدارس الثانوية في مدينة خميس مشيط جنوب غرب المملكة العربية السعودية. واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، كما استعانت بالاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة. وتكونت عينة هذه الدراسة من 300 طالب في المرحلة الثانوية الملتحقين في مدارس التعليم العام في خميس مشيط. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن 64% من هؤلاء الطلبة قد تعرضوا للتنمر أثناء مسيرتهم التعليمية، وبينت النتائج أن التنمُّر اللفظي هو النوع الأكثر انتشارا في المدارس، يليه التنمُّر الجسدي ثم الاجتماعي. وأكدت النتائج أيضا أن الطلبة الذكور هم الأكثر عرضة للتنمر من الإناث.

كما أجرى **المحجوب والصياح (2021)** دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر أنواع الاستقواء (التنمُّر) شيوعا في المدارس السعودية وتحديداً عند طلبة المرحلة الثانوية. وسعت إلى تحديد طبيعة الفروق في مستوى شيوع هذه الظاهرة لدى طلبة الثانوية تعزى لمتغيرات (الصف، والتحصيل العلمي، ودخل الأسرة وحجمها). واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. وتحددت عينة هذه الدراسة من 328 طالب من طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر أنواع الاستقواء انتشارا بين الطلبة هو اللفظي، يليه الاجتماعي ثم الرقمي ويليه الاستقواء المادي. وبينت النتائج أن نسبة شيوع هذه الظاهرة بلغت 23.2%، كذلك، تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ظاهرة الاستقواء لدى طلبة الثانوية تعزى لمتغيرات (الصف، والتحصيل العلمي، ودخل الأسرة وحجمها)، حيث أن الطلبة في المرحلة الثانوية ومنخفضي التحصيل العلمي ومنخفضي الدخل ومما يزيد حجم أسرهم عن 7 أفراد هم الأكثر عرضة للتنمر.

أما **دراسة الشلاقي (2020)** فهدفت إلى تحديد مدى انتشار ظاهرة التنمُّر المدرسي في المدارس السعودية، وسعت إلى بيان أهم السمات التي يتصف بها المعنيين سواء الطلبة المتنمرين أم الضحايا، بالإضافة إلى تحديد أهم الدوافع والأسباب والتأثيرات الناتجة عن ظاهرة التنمُّر المدرسي. واتبعت هذه

الدراسة المنهج الوصفي من أجل تحقيق أهدافها، وتمثل مجتمع هذه الدراسة من كافة المعلمين في مدارس التعليم العام في مدارس المملكة العربية السعودية، بينما تحددت عينة الدراسة من 320 معلماً من معلمي المدارس بمدينة حائل. وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن واقع ظاهرة التنمُّر في مدارس حائل لا يختلف كثيراً عن واقعه في مدارس المملكة ككل، وأكدت هذه الدراسة على أهمية الجانب التفاعلي والرمزي في دراسة التنمُّر وضرورة ربطه في مرحلة المراهقة. ونوهت الدراسة إلى التنمُّر الإلكتروني كنمط جديد يظهر في المجتمع ويتعدى حدود المحيط المدرسي ليصل إلى المجال الاجتماعي.

وبالتعمق في موضوع التنمُّر المدرسي على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد، فقد أجرى ماكسيلومنت McClemont (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تشخيص الاضطراب والخصائص الشخصية والمتغيرات المدرسية على رفض المدرسة بسبب ظاهرة التنمُّر المدرسي، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. كما استعانت هذه الدراسة بالاستبانة الإلكترونية المفتوحة الأسئلة كأسلوب لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة. واستهدف مجتمع هذه الدراسة الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحُّد أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. بينما تكونت عينة الدراسة من 97 والدا لـ 154 طفلا يعانون من اضطراب طيف التوحُّد لوحده، أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أو الاضطرابين معاً. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحُّد واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة معاً هم الأكثر عرضة لرفض المدرسة بسبب التنمُّر. كما أكدت النتائج أن هناك مجموعة من الخصائص الشخصية التي تؤدي إلى ارتفاع التنمُّر ضد هؤلاء الأطفال منها المشكلات السلوكية والتي تزيد من احتمالية رفض المدرسة بسبب التنمُّر. وبينت النتائج أيضاً أن التنمُّر المدرسي هو موضوع يستحق رفض المدرسة من ضحايا التنمُّر، كونه يسبب لهم ضائقة نفسية ويولد لهم مشاعر سلبية.

أما دراسة **أوكاي وآخرون Ochi et al., (2020)** هدفت إلى التعرف على أهم الأسباب التي تقف وراء رفض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد للمدرسة، وبيان أثر العلاقة بين التنمُّر المدرسي على هؤلاء الطلاب وبين رفضهم للمدرسة. واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، حيث تم تحليل العديد من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة منذ 2012–2016 في اليابان، وحللت الإحصائيات والخصائص والرسوم البيانية المتعلقة بهم. وتمثل مجتمع هذه الدراسة من كافة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد ضمن الفئة العمرية من 6 إلى 18 في اليابان، بينما تحددت عينة

الدراسة مجموعتين الأولى تضم 94 طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحُّد ممن يرفضون المدرسة، و143 طفلاً عادياً يرفضون المدرسة. وتم الاستعانة باختبارات كاي سكوير واختبارات مان ويتني مقارنة خصائص رفض المدرسة لدى الأطفال سواء المصابين باضطراب طيف التوحُّد أو الأطفال العاديين. وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود رفض للمدرسة بشكل ملحوظ لدى طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في وقت مبكر يزيد عن نسبة رفض المدرسة للأطفال غير المصابين بالتوحُّد. وأكدت نتائج هذه الدراسة أن التنمُّر هو السبب الرئيسي وراء رفض المدرسة في كل من الأولاد والبنات المصابين باضطراب طيف التوحُّد.

أجرى **كوك وآخرون(2016) Cook et al.** دراسة هدفت إلى استكشاف التجارب التي يخوضها الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد والذين يدرسون في المدارس العامة الموجودة في بريطانيا، ومدارس التوحُّد في عدة مجالات وهي (التعلم، وتكوين الصداقات، والتنمُّر) من وجْهَة نَظَر أولياء أمورهم. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واستندت على المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي تمثلت في 11 طالب من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتراوحت أعمار هؤلاء الطلبة ما بين 11 إلى 17 عاماً، وشارك في هذه المقابلة أمهات هؤلاء الطلبة. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن خمسة من أصل احدى عشر طالباً قد تعرضوا للتنمر أثناء تواجدهم في المدرسة العامة، ويعزى ذلك لعدم وجود قوانين حماية لهم، كما أن هذا التنمُّر قد يعود عليهم بعدة مشكلات تتعلق بالصحة العقلية لهم، الأمر الذي ينعكس على ثقتهم بأنفسهم، ويحد من إمكانياتهم في تكوين صداقات مع أقرانهم.

كما **أجرى هيبرون وآخرون (2015) Hebron et al.,** دراسة هدفت إلى التحقق من مدى تعرض الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحُّد للتنمر من قبل أقرانهم خلال دراستهم في المدارس العادية في إنجلترا، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واستندت على المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات من عينة الدراسة، والتي تمثلت في خمسة طلاب من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتراوحت أعمار هؤلاء الطلبة ما بين 5 إلى 13 عاماً. وقد شارك أولياء أمور الطلبة ومعلميهم في هذه المقابلات من أجل استكشاف مدى تعرض هؤلاء الطلبة للتنمر أثناء تواجدهم في المدرسة. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن كافة هؤلاء الطلبة قد تعرضوا للتنمر

المدرسي، ومن الممكن أن يكونوا معرضين لخطر التنمُّر المدرسي مستقبلاً. وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن التنمُّر المدرسي يسبب العديد من الآثار السلبية على الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد وتتمثل في صعوبة التواصل مع أقرانهم داخل المدرسة وتكوينهم للصداقات. وأكدت نتائج هذه الدراسة على دور المدرسة الوقائي، وضرورة تعزيز العلاقات الجيدة بين الطلبة.

التعقيب على الدِّراسات السَّابِقَة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم ذكرها في هذا الجزء، وجدت الباحثتان أن معظم هذه الدراسات اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، بينما اتبعت بعضها المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها. وتم إجراء معظم هذه الدراسات في المملكة العربية السعودية، بينما تم إجراء بعضها في اليونان وبريطانيا أيضا، وتراوح المدى الزمني لهذه الدراسة نحو التسعة سنوات، حيث كان أقدمها عام 2015 وأحدثها عام 2023. واستعانت هذه الدراسات بالعديد من الأدوات البحثية وتشمل الاستبانة والمقابلات وذلك لجمع البيانات من العينات المستهدفة.

ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة كونه يسعى إلى تحقيق نفس الهدف وهو دراسة واقع ظاهرة التنمُّر المدرسي على الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد. حيث اتفق البحث الحالي مع دراسة المحجوب والصباح (2021)، (2021) Alsaleem في منهج البحث المستخدم. بالإضافة إلى انه اتفق مع (2021) Alsaleem في أداة البحث الرئيسية.

بينما اختلف البحث الحالي عن **دراسة كوك وآخرون(2016) .Cook et al** بأداة جمع البيانات وهي المقابلة، حيث استخدم البحث الحالي الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات. كما اختلف البحث الحالي مع دراسة (2020) McClemont في نوع الاستبانة، حيث استخدمت الاستبانة الإلكترونية المفتوحة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينتها، بينما استعان البحث الحالي بالاستبانة الإلكترونية ذات الأسئلة المغلقة التي تمت الإجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت السداسي.

ويتميز هذا البحث بمجتمعه المتكون من جميع معلمي ذوي اضطراب طيف التوحُّد للمرحلة الابتدائية الموجودين في المملكة العربية السعودية وتحديداً في محافظة القنفذة، لذلك، يعتبر هذا البحث من البحوث القليلة التي تعمقت في هذا المجال في محافظة القنفذة. ومن هذا المنطلق، يأتي هذا البحث لإكمال مسيرة الدراسات السابقة، والسعي نحو التحقق في مدى انتشار ظاهرة التنمُّر في المدارس

السعودية ضد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وذلك للتوصل إلى نتائج تساهم في الحد من هذه الظاهرة وتقليل الآثار السلبية الناتجة عنها.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي؛ نظراً لملاءمته لطبيعة البحث الحالي الذي هدف إلى التعرف على واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة.

مُجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع هذا البحث من جميع معلمي التربية الخاصة /اضطراب طيف التوحُّد للمرحلة الابتدائية العاملين بمدارس الدمج الحكومية في محافظة القنفذة والمراكز التابعة لها (القنفذة، حلي، المظيلف، العرضيتين، القوز)، حيث أشار منشور إدارة تعليم القنفذة بعنوان "إدارتنا في أرقام – 1443" إلى وجود (130) معلماً ومعلمة، بواقع (77) معلماً و (53) معلمة يعملون في مدارس الدمج في محافظة القنفذة، والبالغ عددها (55) مدرسة، خلال الفصل الدراسي 2022-1443هـ.

بينما تم اختيار عينة البحث عشوائياً، وتكونت من من (58) معلماً و (44) معلمة، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عَيِّنَة البحث وفقاً للخصائص الشخصية:

الجدول (1) توزيع عَيِّنَة البحث وفقاً للخصائص الشخصية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	58	%56.9
	أنثى	44	%43.1
	المجموع	102	%100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	92	%90.2
	دراسات عليا	10	%9.8
	المجموع	102	%100
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	12	%11.7
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	49	%48.0
	من 10 سنوات فأكثر	41	%40.2
	المجموع	102	%100
الدورات التدريبية	حاصل على أقل من 5 دورات	11	10.3%
	حاصل على 5 دورات فأكثر	89	87.2%
	لم يحصل على دورات	2	2.4%
	المجموع	102	%100

أداة البحث

قامت الباحثتان بتطوير استبانة واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة كأداة رئيسية للدِراسَّة، وتكونت هذه الاستبانة بصورتها النهائية من ثلاثة أقسام أساسيَّة هي: قسم المعلومات الديموغرافيَّة؛ الَّذي يحتوي على الخصائص الديموغرافيَّة لعيِّنة البحث، والقسم الثاني الَّذي يضم (35) عبارة تهدف إلى دِراسَّة واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد وتوزَّعت على ثلاثة أبعاد وهي مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية، والعوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة، وكيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية

كما تم الاعتماد على مِقياس ليكرت السداسي تدرج عبارات المقياس والتي تتدرج الإجابة عليها بين (لا ينطبق، لا اتفق بشدة، لا اتفق، اتفق إلى حدٍ ما، اتفق، اتفق بشدة) وتقابلها الدرجات (-4-5-6 3-2-1) تباعًا لكافة العبارات ليتمكَّن أفراد العيِّنة من الإجابة على فقرات البحث. ولأجل تفسير نتائج المتوسطات الحسابية تم اعتماد ثلاثة مقاييس وهي: (مرتفع، متوسط، منخفض)، لتصبح معادلة طول الفئة كالتالي: معادلة طول الفئة = (القيمة العليا–القيمة الدنيا/3). ويوضح الجدول رقم (2) المعيار المعتمد في تفسير نتائج المتوسطات الحسابية التي تم الحصول عليها من نتائج التحليل الإحصائي.

الجدول (2). المعيار المعتمد في تفسير نتائج المتوسطات الحسابية

المتوسط الحسابي	درجة التوافر
1 – 2.66	منخفض
2.67 – 4.33	متوسط
4.34 – 6	مرتفع

صدق الأداة

لاستخراج دلالات الصدق في البحث، تم الاعتماد على الصدق الظاهري والصدق البنائي كالتالي:

أولاً: الصدق الظاهري

تَمَّ عرض أداة البحث –وهي الاستبانة– على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الخاصة وذوي اضطراب طيف التوحُّد وعددهم خمسة، من أجل الحكم على جودة فقرات الاستبانة، ومدى ملاءمتها لموضوع البحث، بالإضافة إلى التأكُّد من دقَّة الصياغة اللغويَّة للفقرات وسلامتها، وإبداء ما يرونه مناسباً، سواء بحذف الفقرات أو دمج بعضها أو تعديلها. ووفقا لذلك فقد تم حذف أربع عبارات، وتعديل صياغة أربع عبارات، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (35) عبارة.

ثانياً: الصدق البنائي

قامت الباحثتان بالتحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال تطبيقها على مجتمع البحث، وبعد جمع البيانات تم اختبار الصدق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون Person Correlation لقياس الارتباط بين متغيرات البحث. وتم قياس صدق الاتساق الداخلي لكل بُعد بشكل منفصل، كما هو موضح في الأجزاء التالية:

أولاً: صدق الاتساق الداخلي للبُعد الأول وهو مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد

في مدارس الدمج الابتدائية

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الأول وهو (مظاهر سلوك تنمر الطلبة العاديين تجاه أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، ومظاهر سلوك دفاع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد تجاه أقرانهم من الطلبة العاديين) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000)، وهذا يعطي مؤشرات صدق مرتفعة للبُعد الأول، الأمر الذي يدل على أن الفقرات الموجودة في هذه الاستبانة يمكن الوثوق بها في تطبيق هذا البحث.

الجدول (3). معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الأول

رقم العِبارَة	الارتباط بالبُعد	مستوى الدلالة
1	**0.783	0.000
2	**0.796	0.000
3	**0.865	0.000
4	**0.777	0.000
5	**0.764	0.000
6	**0.543	0.000
7	**0.643	0.000
8	**0.708	0.000
9	**0.592	0.000
10	**0.570	0.000
** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.		

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للبُعد الثاني وهو العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة

يتضح من الجدول رقم (3) أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الثاني (عوامل ذات علاقة بالأسرة، عوامل ذات علاقة بالطلاب العاديين، عوامل ذات علاقة بالمدرسة) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) وهذا يعطي مؤشرات صدق مرتفعة للبُعد الثاني، الأمر الذي يدل على أن الفقرات الموجودة في هذه الاستبانة يمكن الوثوق بها في تطبيق هذا البحث.

الجدول (3). معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الثاني

الرقم	الارتباط بالبُعد	مستوى الدلالة
1	**0.506	0.000
2	**0.451	0.000
3	**0.555	0.000
4	**0.589	0.000
5	**0.468	0.000
6	**0.666	0.000
7	**0.636	0.000
8	**0.659	0.000
9	**0.656	0.000
10	**0.635	0.000
11	**0.620	0.000
12	**0.694	0.000
13	**0.667	0.000
14	**0.653	0.000
15	**0.646	0.000

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي لبُعد كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية

يتضح من الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الثالث كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) وهذا يعطي مؤشرات صدق مرتفعة للبُعد الثالث، الأمر الذي يدل على أن الفقرات الموجودة في هذه الاستبانة يمكن الوثوق بها في تطبيق هذا البحث.

الجدول (4). معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الثالث

الرقم	الارتباط بالبُعد	مستوى الدلالة
1	**0.171	0.000
2	**0.692	0.000
3	**0.681	0.000

4	**0.778	0.000
5	**0.732	0.000
6	**0.813	0.000
7	**0.823	0.000
8	**0.833	0.000
9	**0.796	0.000
10	**0.663	0.000

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل.

ثبات الأداة

يعد معامل كرونباخ ألفا من أهم المؤشرات التي تستخدم في البحوث المتعلقة بالعلوم الإدارية والإنسانية والذي يتم من خلاله قياس درجة الارتباط بين فقرات أداة البحث التي تقيس نفس الخاصية، والارتباط بين أبعاد أداة البحث كاملة. ووفقاً لدراسة عبد العال (2017) فإن قيم كرونباخ ألفا تعد مقبولة إذا كانت (قيم ألفا ≥0.7). ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار الثبات لأداة البحث الحالية وهي الاستبانة:

الجدول (5). قيم معاملات الثَّبات وفقًا لاختِبار كرونباخ الفا

البُعد	عدد العبارات	كرونباخ الفا
مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية	**10**	**0.909**
العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة	**15**	**0.888**
كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية	**10**	**0.928**
الثبات العام للأداة	**35**	**0.936**

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع قيم الثبات كانت أعلى من 0.7 وهي قيم تجعلنا نثق بثبات أداة البحث بأبعادها الثلاثة وهم (مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية، العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة، كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية).

نتائج البحث

السؤال الأول، والذي نص على: "ما واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم بمحافظة القنفذة؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد للأبعاد الثلاثة التي تضمنتها الاستبانة مع تحديد مستوى كل بُعد، وجاءت النَتائِج كَما هي مُوضَّحة في الجدول رقم (6).

الجدول (6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد الاستبانة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى البُعد
البُعد الأول: مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية.	**4.95**	**0.743**	**مرتفع**
البُعد الثاني: العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.	**5.14**	**0.536**	**مرتفع**
البُعد الثالث: كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.	**5.56**	**0.502**	**مرتفع**
المتوسط العام	**5.20**	**0.485**	**مرتفع**

من خلال استعراض النتائج الموضحة **في جدول رقم (6) تبين أن** البُعد الثالث "كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية" جاء في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي مقداره (5.56)، وانحراف معياري مقداره (0.502)، حسب استجابات عينة البحث. وكشفت النتائج أن البُعد الثاني "العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة" جاء في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (5.14) وانحراف معياري مقداره (0.536). وفي المرتبة الأخيرة، جاء البُعد الأول "مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية" بمتوسط حسابي مقداره (4.95) وانحراف معياري مقداره (0.743).

ومن خلال تحليل هذه الأبعاد الثلاثة، أظهرت النتائج إلى أن واقع التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية جاء مرتفعاً، حيث يعاني هؤلاء الطلبة من مشكلة التنمُّر داخل المدارس في محافظة القنفذة.

البُعد الأول: مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة

الابتدائية.

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الاستبانة لبعد مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية:

الجدول (7). نتائج بعد مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى العبارة
1	يتعرض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد للرفض من قبل أقرانهم العاديين.	5.10	1.05	مرتفع
2	يتعرض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد للتهديد من قبل أقرانهم العاديين.	4.62	1.06	مرتفع
3	يتم مناداة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد من قبل أقرانهم العاديين باستخدام ألفاظ غير لائقة.	4.92	1.19	مرتفع
4	يمنع الطلبة العاديين أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد من مشاركتهم بالألعاب الجماعية والأنشطة داخل المدرسة.	4.75	1.04	مرتفع
5	يحاول الطلبة العاديين فرض آرائهم (مثل اختيار اللعبة أثناء حصص النشاط) على أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	5.22	1.08	مرتفع
6	تظهر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد بعض المخاوف مثل الحالة المزاجية المتقلبة أو القلق.	5.18	0.86	مرتفع
7	لا يلعب الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد مع أقرانهم العاديين خوفاً من التنمُّر عليهم.	4.79	1.06	مرتفع
8	يقوم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد بحركات في وجوههم (مثل إخراج لسانهم) دفاعاً عن أنفسهم عندما يتعرضون للشتم من قبل أقرانهم العاديين.	5.10	0.96	مرتفع
9	يتلف الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد الأدوات المدرسية لأقرانهم العاديين عندما يتعرضون للسخرية من قبلهم.	4.72	1.12	مرتفع

10	يتعمد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد الصراخ على أقرانهم العاديين عندما يتعرضون لتنمر جسدي مثل الضرب كسلوك دفاعي عن أنفسهم.	5.20	1.03	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام للبعد الأول	4.95	0.74	مرتفع

من خلال استعراض النتائج **الموضحة في جدول رقم (7)** لمستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية، والتي تبين أن كافة عبارات البُعد الأول وهي مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية تعبر عن درجة مرتفعة. حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.62–5.22).

وعند التعمق بهذه النتائج نلاحظ أنها أكدت على وجود العديد من السلوكيات التنمُّرية التي يتم ممارستها على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وتتمثل هذه السلوكيات بمحاولة فرض الطلبة العاديين آرائهم على أقرانهم ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وهذه السلوكيات تتسبب بظهور العديد من المخاوف والقلق على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد. كما أكدت النتائج أن الطلبة العاديين يرفضون أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد ولا يتقبلون وجودهم داخل الصفوف المدرسية، لذلك فإنهم يقومون بالتنمُّر عليهم للتعبير عن هذا الرفض. أما عن مظاهر سلوك دفاع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد تجاه أقرانهم من الطلبة العاديين، أكدت النتائج أن ذوي اضطراب طيف التوحُّد يلجئون للصراخ كوسيلة دفاعية عن أنفسهم ضد سلوك التنمُّر، كما أنهم يقومون بحركات في وجوههم مثل إخراج لسانهم.

وتتفق الباحثتان بشدة مع النتيجة التي توصل إليها هذا البُعد؛ والتي تؤكد على أن هناك تنمراً واضحاً على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس محافظة القنفذة، والذي يظهر من خلال السلوكيات التنمُّرية والسلوكيات الدفاعية؛ فهناك نسبة تنمر لا بأس بها في مدارس المملكة العربية السعودية تجاه الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة طلب وسليمان (2019) والتي ذكرت أن الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد يعانون من انتشارا لظاهرة التنمُّر المدرسي ضدهم أثناء تواجدهم في مدارس الدمج في المملكة العربية السعودية، وذلك نتيجة عدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم، أو ربما نتيجة لضعف مهاراتهم التواصلية مع الآخرين، الأمر الذي يحد من قدرتهم على التواصل مع معلميهم وإدارة مدرستهم للتبليغ عن السلوكيات التنمُّرية ضدهم. لذلك يلجأ بعضهم إلى محاولة الدفاع عن نفسه، من خلال الصراخ أو من خلال أي أسلوب بسيط يمكنه إتقانه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشلاقي (2020) والتي أشارت إلى أن هناك تنمراً مدرسياً داخل المدارس السعودية وتحديداً في مدارس حائل. كما تتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة القرشي (2020) والتي أكدت على أن ظاهرة التنمُّر منتشرة بين الطلاب في المدارس بمحافظة الطائف نتيجة غياب القوانين الرادعة لهذه الظاهرة وضعف الدور الرقابي للأسرة والمدرسة على المتنمرين.

البُعد الثاني: العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.

يوضح الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الاستبانة لبُعد العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة:

الجدول (8). نتائج بُعد العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى العبارة
1	ضعف المستوى التعليمي والثقافي لدى أسرة الطالب المتنمر.	5.11	0.96	مرتفع
2	ضعف المستوى الاقتصادي لأسرة الطالب المتنمر.	4.68	1.13	مرتفع
3	التفكك الأسري يدفع الطلبة العاديين لممارسة سلوكيات عدوانية ضد أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	5.34	0.79	مرتفع
4	غياب الرقابة الأسرية يدفع الطلبة لممارسة سلوكيات عدوانية ضد أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	5.47	0.74	مرتفع
5	الخوف الزائد على الطالب من قبل أسرته الأمر الذي يسبب فقدان ثقة الطالب بنفسه وبالتالي يمارس سلوكيات عدوانية على أقرانه.	4.98	0.97	مرتفع
6	نشأة الطالب في بيئة اجتماعية متنمرة.	5.28	0.73	مرتفع
7	فقدان ثقة الطلبة بأنفسهم تدفعهم لممارسة سلوكيات عدوانية ضد أقرانهم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	5.15	0.77	مرتفع
8	تعرض الطالب للتنمر في مكان ما الأمر الذي يسبب زيادة في هذا السلوك لديه.	5.34	0.81	مرتفع
9	لعب الألعاب الإلكترونية التي تشجع الطلبة العاديين على العنف تجاه أقرانهم الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	5.35	0.91	مرتفع
10	مشاهدة الطلبة العاديين لأفلام العنف ومحاولة تقليدها على أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد	5.30	0.89	مرتفع
11	غياب القوانين والأنظمة الصارمة في المدارس والتي تحد من ممارسة التنمُّر.	5.34	0.80	مرتفع

12	عدم وجود قنوات تواصل بين أسر الطلبة العاديين وبين المدرسة مما يجعلهم يمارسون سلوكيات عدوانية تجاه أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	4.96	0.88	مرتفع
13	ضعف الخدمات الإرشادية والتوعوية التي تستهدف الطلبة العاديين وتشرح لهم كيفية التعامل مع أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد في المدرسة.	5.21	0.88	مرتفع
14	لا يأخذ الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد حريتهم في التعبير عن رأيهم داخل المدرسة.	4.89	1.05	مرتفع
15	وجود عدد كبير من الطلبة داخل الصفوف المدرسية الأمر الذي يرفع من احتمالية حدوث التنمُّر ضد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد.	5.16	0.82	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام للبعد الثاني	5.17	0.53	مرتفع

يتبين من النتائج الموضحة في جدول (8) بأن كافة عبارات البُعد الثاني وهي العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر بين الطلبة تعبر عن درجة مرتفعة. حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (4.68-5.47).

وعند التعمق بهذه النتائج نلاحظ أنها أكدت على وجود مجموعة عوامل تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة، وهي عوامل ذات علاقة بالأسرة، وعوامل ذات علاقة بالطلاب العاديين، وعوامل ذات علاقة بالمدرسة. وأشارت النتائج أن أبرز العوامل المرتبطة بانتشار التنمُّر المدرسي والتي لها علاقة بالأسرة هي غياب الرقابة الأسرية والتفكك الأسري، حيث أن غياب رقابتها يدفع الطلبة العاديين لممارسة سلوكيات عدوانية ضد أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد، أما في حالات التفكك الأسري فقد يتمكن الطلبة العاديين من التنمُّر على أقرانهم كطريقة لإثبات أنفسهم، وتفريغ المشاعر السلبية التي يعيشونها نتيجة للتفكك الأسري والمشكلات التي يمرون بها. ومن خلال هذه النتيجة، تظهر أهمية الأسرة ودورها في تنشئة أبنائها وزرع القيم الحميدة بهم، حيث تعد الأسرة هي اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات، كونها تؤثر على صناعة شخصية أبنائهم، وتقويم سلوكياتهم وردعهم عن ممارسة السلوكيات الخاطئة. ومن وجْهَة نَظَري كباحثة، أنه في حال غابت الرقابة الأسرية عن الأطفال، فإن مستويات التنمُّر تنمو كثيراً لتصبح جزءاً من شخصية الطالب، وتستمر بالنمو حتى يصبح هذا الطالب غير مُدرك أنه متنمر. وتتفق النتيجة هذه النتيجة مع نتائج دراسة القرشي (2020)، والتي أظهرت نتائجها أن انتشار التنمُّر بين الطلبة يعزى إلى ضعف الدور الرقابي للأسرة

والمدرسة على الطلبة المتنمرين. أما عن الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة والمتعلقة بالعوامل التي لها علاقة بالطلاب العاديين فهي لعب الألعاب الإلكترونية، التي تشجع على العنف وتحفز هؤلاء الطلبة على ممارسة السلوكيات التآمرية ضد أقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحُّد.

وفي نفس الجانب أشارت النتائج أن هناك أسباب مرتبطة بالمدرسة وتؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة وأهمها، غياب القوانين والأنظمة الصارمة في المدارس، وهذا الأمر يدفع الطلبة إلى التنمُّر على أقرانهم دون الخوف من العقاب الذي قد يتلقونه نتيجة لأفعالهم الخاطئة. وتتفق هذه النتيجة نتائج دراسة القرشي (2020)، والتي أظهرت نتائجها أن انتشار التنمُّر بين الطلبة يعزى لغياب القوانين والأنظمة الرادعة لهذه الظاهرة. كما تتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة AlBuhairan et al., (2016) والتي أكدت أن أهم عوامل انتشار ظاهرة التنمُّر هي البيئة المدرسية غير الآمنة وعدم وجود قوانين وأنظمة رادعة لهذه الظاهرة.

البُعد الثالث: كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.

يوضح الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات الاستبانة لبُعد كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية:

الجدول (9). نتائج بُعد كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية

الرقم	العبارات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى العبارة
1	يساهم التعاون بين المدرسة وأسر الطلبة على الحد من انتشار ظاهرة التنمُّر، من خلال بناء برامج توعوية مشتركة بينهم لتقديمها للطالب المتنمر.	102	5.66	0.57	مرتفع
2	تعتبر العقوبات الصارمة ضد الطلبة المتنمرين أسلوبا هاماً في منع التنمُّر المدرسي بين التلاميذ.	102	5.44	0.75	مرتفع
3	تقديم محاضرات وندوات تثقيفية وتوعوية للطلبة العاديين عن التعبير الصحيح عن الأفكار والانفعالات مما يساهم في ابتعادهم عن ممارسة السلوكيات العدوانية.	102	5.47	0.64	مرتفع

4	تقديم ورشات عمل للطلبة العاديين داخل المدرسة تهدف إلى رفع وعيهم عن مفهوم دمج ذوي اضطراب طيف التوحُّد وأهميته لمستقبلهم.	102	5.45	0.66	مرتفع
5	إشراك الطلبة المتنمرين ببرامج إرشادية للإسهام في تحديد أسباب التنمُّر ومحاولة التغلب عليها.	102	5.50	0.62	مرتفع
6	وضع خطط علاجية يشرف عليها أخصائي نفسي لتقييم وعلاج سلوكيات الطلبة المتنمرين داخل المدرسة.	102	5.55	0.62	مرتفع
7	دعوة أسر الطلبة لمراقبة البرامج التلفزيونية والألعاب التي يلعبها أبنائهم لمحاولة منع انتشار السلوكيات العدوانية بينهم.	102	5.40	0.69	مرتفع
8	تكثيف الرقابة والإشراف من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد لحمايتهم من التنمُّر المدرسي.	102	5.62	0.64	مرتفع
9	متابعة سلوكيات الطلبة العاديين داخل المدرسة عن طريق أخذ المعلومات من معلميهم وأقرانهم ذوي طيف التوحُّد للكشف عن التنمُّر المدرسي بينهم.	102	5.55	0.63	مرتفع
10	عقد لقاءات بين أسر الطلبة المتنمرين وأسر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد لإشراكهم في الحد من ظاهرة التنمُّر.	102	5.38	0.83	مرتفع
المتوسط الحسابي العام		102	5.50	0.50	مرتفع

يتبين من النتائج الموضحة في جدول رقم (9) بأن كافة عبارات البُعد الثالث وهو كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية، تعبر عن درجة مرتفعة. حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (5.38-5.66).

ومن خلال هذه النتائج؛ تبين أنه يمكن اتباع العديد من الطرق بهدف التخلص من هذه الظاهرة، وأهمها تكثيف الرقابة والإشراف من قبل الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد، بالإضافة إلى زيادة التعاون بين المدرسة وأسر الطلبة من خلال بناء برامج توعوية مشتركة بينهم لتقديمها للطالب المتنمر. كما أشارت نتائج هذا البحث أن الخطط العلاجية

التي يشرف عليها الأخصائيين النفسيين والتي تهدف إلى تقييم وعلاج سلوكيات الطلبة المتنمرين داخل المدرسة تساهم في الحد من هذه الظاهرة بشكل كبير. إضافة إلى ذلك، فإن متابعة سلوكيات الطلبة العاديين داخل المدرسة عن طريق أخذ المعلومات من معلميهم وأقرانهم ذوي طيف التوحُّد تساهم في الكشف عن التنمُّر المدرسي بينهم ومحاولة تحديد أسباب التنمُّر، ومحاولة التغلب عليها. وتتفق هذه النتيجة نتائج دراسة McClemont (2020)والتي أوصت بضرورة توظيف التدخلات الإرشادية والعلاجية لمساعدة ضحايا التنمُّر المدرسي والقضاء على هذه الظاهرة في المدارس. كما تتفق النتائج أيضا مع دراسة تقي (2019) والتي أكدت على ضرورة تفعيل الدور الوقائي للمدرسة في الحد من ظاهرة التنمُّر وذلك من خلال إجراء برامج تدريبية تهدف إلى توعية معلمي المرحلة الابتدائية عن التنمُّر المدرسي وكيفية التعامل معه. كذلك فإن النتائج التي حصل عليها هذا البحث تتماشى مع نتائج دراسة Hebron et al.(2015)والتي أكدت نتائجها على دور المدرسة الوقائي للحد من التنمُّر، وضرورة التواصل المستمر مع أولياء الأمور والطلبة للكشف عن حالات التنمُّر المدرسي ضد الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد. ومن وجْهَة نَظَري كباحثة، فإن الإرشاد هو من أهم الوسائل التي قد تساهم في منع ممارسة السلوكيات التنمُّرية بالمدارس، وذلك لأن الطلبة المتنمرين لا يُدركون الآثار السلبية الناتجة عن تنمرهم ضد أقرانهم. وعندما نقوم بإرشادهم وتوجيههم سيدركون هذه الآثار السلبية والعواقب التي تترتب عليها عند القيام بممارسة سلوك التنمُّر حتى نصل إلى الحد من هذه الظاهرة.

السؤال الثاني للبحث والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في واقع التنمُّر المدرسي على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية، الدورات التدريبية)؟

أولا: متغير الجنس

تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين (Independent: Sample t-test) لدراسة واقع التنمُّر المدرسي على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد من وجْهَة نَظَر معلميهم باختلاف الجنس، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول (10). نتائج اختبار(ت) لعينة البحث حسب متغير الجنس

الأبعاد	فئات الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	
مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية.	ذكر	58	5.04	1.308	0.194	غير دالة
	أنثى	44	4.84			
العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.	ذكر	58	5.08	– 1.300	0.197	غير دالة
	أنثى	44	5.22			
كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.	ذكر	58	5.40	2.28	0.02	دالة
	أنثى	44	5.62			
المتوسط العام	ذكر	58	5.17	– 0.641	0.523	غير دالة
	أنثى	44	5.24			

يوضح جدول رقم (10) الفروق في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد نحو أبعاد هذا البحث الثلاثة تبعاً لمتغير الجنس. إذ نلاحظ أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبُعد الثالث فقط، وتعود لصالح الذكور وهو "كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية".

ثانياً: متغير المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة واقع التنمُّر على طلبة ذوي طيف التوحُّد من وجْهَة نَظَر معلميهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول (11). نتائج اختبار ANOVA لعينة البحث حسب متغير المؤهل العلمي

الأبعاد	فئات المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية.	بكالوريوس	92	4.96	0.154	0.696	غير دالة
	دراسات عليا	10	4.87			
العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.	بكالوريوس	92	5.17	2.29	1.3	غير دالة
	دراسات عليا	10	4.90			

كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.	بكالوريوس	92	5.53	5.04	0.027	دالة
	دراسات عليا	10	5.17			
المتوسط العام	بكالوريوس	92	5.22	2.28	1.34	غير دالة
	دراسات عليا	10	4.98			

يوضح الجدول رقم (11) نتائج الفروق الإحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد نحو أبعاد هذا البحث الثلاثة تبع لمتغير المؤهل العلمي، إذ نلاحظ أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبُعد الثالث فقط، وتعود لصالح بكالوريوس، وهو "كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية".

ثالثاً: متغير الخبرة التدريسية

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة واقع التنمُّر على طلبة ذوي طيف التوحُّد من وجْهَة نَظَر معلميهم تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول (12).نتائج اختبار ANOVA لعينة البحث حسب متغير الخبرة التدريسية

الأبعاد	فئات الخبرة التدريسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية.	أقل من 5 سنوات	12	5.08	0.338	0.71	غير دالة
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	49	4.99			
	أكثر من 10 سنوات	41	4.88			
العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.	أقل من 5 سنوات	12	5.27	0.538	0.586	غير دالة
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	49	5.16			
	أكثر من 10 سنوات	41	5.09			
كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.	أقل من 5 سنوات	12	5.42	3.64	0.030	دالة
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	49	5.38			

	أكثر من 10 سنوات	41	5.66			
المتوسط العام	أقل من 5 سنوات	12	5.26	0.136	0.873	غير دالة
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	49	5.18			
	أكثر من 10 سنوات	41	5.20			

يوضح الجدول السابق جدول رقم (12) نتائج الفروق الإحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد نحو أبعاد هذا البحث الثلاثة تبع لمتغير الخبرة التدريسية، إذ نلاحظ أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبُعد الثالث فقط، وتعود لصالح (من 5 سنوات إلى 10 سنوات) وهو "كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية".

رابعاً: متغير الدورات التدريبية

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدراسة واقع التنمُّر على طلبة ذوي طيف التوحُّد من وجْهَة نَظَر معلميهم تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول (13). نتائج اختبار ANOVA لعينة البحث حسب متغير الدورات التدريبية

الأبعاد	فئات الدورات التدريبية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	
مستوى التنمُّر على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج الابتدائية	حاصل على أقل من 5 دورات	11	5.09	0.338	0.71	غير دالة
	حاصل على 5 دورات فأكثر	89	5.16			
	لم يحصل على دورة	2	5.27			
العوامل التي تؤدي إلى انتشار التنمُّر المدرسي بين الطلبة.	حاصل على أقل من 5 دورات	11	4.88	0.538	0.586	غير دالة
	حاصل على 5 دورات فأكثر	89	4.99			
	لم يحصل على دورة	2	5.08			
	حاصل على أقل من 5 دورات	11	5.66	3.64	0.030	دالة

كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية.	حاصل على 5 دورات فأكثر	89	5.38			
	لم يحصل على دورة	2	5.42			
المتوسط العام	حاصل على أقل من 5 دورات	11	5.20	0.136	0.873	غير دالة
	حاصل على 5 دورات فأكثر	89	5.18			
	لم يحصل على دورة	2	5.26			

يوضح الجدول السابق نتائج الفروق الإحصائية في استجابات معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد نحو أبعاد هذا البحث الثلاثة تبع لمتغير الدورات التدريبية، إذ نلاحظ أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبُعد الثالث فقط، وتعود لصالح (حاصل على 5 دورات فأكثر) وهو "كيف يُمكن التخلص من ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة المدمجين في المدارس العادية".

ويمكن تلخيص نتيجة هذا السؤال كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a =0.05) في واقع التنمُّر المدرسي على طلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد في مدارس الدمج للمرحلة الابتدائية من وجْهَة نَظَر معلميهم تبعاً لمتغيرات البحث لصالح الذكور وفئة البكالوريوس وذوي الخبرة من 5 سنوات إلى 10 والحاصلين على 5 دورات تدريبية فأكثر.

ومن وجْهَة نَظَر الباحثتان، فيمكن تفسير هذه النتائج استنادا إلى أن انتشار التنمُّر المدرسي في مدارس الذكور أعلى من انتشاره في مدارس الإناث، ويعزى ذلك إلى طبيعة المهارات العضلية البسيطة التي يمتلكونها الإناث مقارنة بالذكور. بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة الإناث اللطيفة تجعلهم يبتعدون عن التنمُّر، بل إن الطالبات الإناث يحاولن تقبل الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد بينهم داخل المدرسة بكل صدر رحب. كما أن الخبرة التدريسية الأعلى تساعد المعلمين على كسب حصيلة أعلى في فهم الظواهر التنمُّرية، وذلك من خلال مواجهة العديد من المشكلات السلوكية للطلبة داخل المدرسة ومنها التنمُّر خلال سنوات العمل، وكسب الخبرة من خلال استخدام العديد من الأساليب الصحيحة للتعامل مع هذه الظاهرة والحد منها. بالإضافة إلى تقديم العديد من النصائح والندوات التوعوية التي تحث الطلبة على بناء علاقات صداقه خالية من التنمُّر مع أقرانهم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد. وتقديم المشورة للمعلمين ذو الخبرة الأقل بكيفية التعامل الصحيح مع الطلبة المتنمرين، وكذلك الضحايا ذوي اضطراب طيف التوحُّد. أما عن المؤهل العلمي والدورات التدريبية

فمن وجْهَة نَظَري فأنه كلما زادت الحصيلة العلمية والدورات التدريبية توسعت آفاق المعلمين حول كيفية تعاملهم مع هذه الظاهرة وفهمها بشكل أوسع. واتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة بني نصر (2021) والتي أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي لدور المعلمين في الحد والمعالجة لظاهرة التنمُّر المدرسي بين الطلاب.

وبينما اختلفت النتيجة مع نتائج دراسة المالكي وسحاب (2023) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أشكال التنمُّر تبعاً لمتغير الجنس، كما اختلفت كذلك مع دراسة الحبيب (2022) والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والدورات التدريبية في مستوى وعي المعلمات بالتنمُّر المدرسي وطرق مواجهته. كما اختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة غنيم (2020) والتي أكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزى لمتغيرات الخبرة التدريسية والمؤهل العلمي لواقع ظاهرة التنمُّر لدى طلاب المدارس الحكومية.

التَوصيات

من خلال النتائج التي توصل إليها هذا البحث، توصي الباحثتان بضرورة الحد من انتشار ظاهرة التنمُّر ضد الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحُّد بمدارس المملكة العربية السعودية من خلال:

1. سن قوانين رادعة في المدارس للحد من انتشار ظاهرة التنمُّر، ووضع أنظمة محددة تضمن حقوق الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد.
2. ضرورة وضع خطط علاجية والاستعانة بالأخصائيين في المدارس لعلاج سلوكيات الطلبة المتنمرين داخل المدرسة، وأيضا علاج المشكلات التي يتعرض لها الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد من خلال تنمية مفهوم الذات، والتركيز على جوانب القوة لديهم.
3. تفعيل الدور الرقابي للأسرة وذلك من خلال متابعة أبنائهم وتوجيههم وتنظيم أوقاتهم لتحسين سلوكياتهم، وتقديم يد العون لهم لمساعدتهم على تجاوز الضغوطات التي تواجههم عند تعرض أبنائهم للتنمر.
4. الاهتمام بأساليب تعديل السلوكيات التنمُّرية والعنيفة، والتواصل مع الأسرة لمنع الأطفال من اللعب بالألعاب الإلكترونية التي تشجع على العنف.
5. تشجيع الطلبة على التعاون والانتماء وبناء العلاقات الجيدة بغض النظر عن الفروق الفردية فيما بينهم وذلك لتوفير بيئة مدرسية سليمة للجميع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بوطورة، كمال. (2018). أشكال التنمُّر المدرسي وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية: دراسة ميدانية بثانوية النعمان بن بشير الشريعة – تبسة. *مجلة جامعة سيرت العلمية–العلوم الإنسانية*، 8 (2)، 17– 33.

بولحية، زهيرة. (2021). واقع الدمج المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحُّد في المدارس العادية. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية*، (2)، 177– 196.

تقي، رفيف عبد الحافظ محمد. (2019). التنمُّر المدرسي لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجْهَة نَظَر المعلمات. *مجلة أبحاث ميسان*، 15(30)، 229–254.

الحسيني، محمد حسين محمد سعد الدين؛ وخليل، نجلاء محمد عاطف مصطفى؛ والشحات، خلود مصطفى. (2019). أطفال التوحُّد. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة*، 6(2)، 1– 24.

الدسوقي، مجدي محمد. (2016). *مقياس السلوك التنمُّري للأطفال والمراهقين*. دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة: جمهورية مصر العربية.

الزارع، نايف بن عابد إبراهيم؛ واليافعي، منال محمد. (2020). مدى تطبيق معلمي ومعلمات التوحُّد للممارسات المبينة على الأدلة والبراهين في برامج التوحُّد بمحافظة جدة. *المجلة التربوية*، 70، 877 – 930.

الشلاقي، تركي. (2020). ظاهرة التنمُّر المدرسي من وجْهَة نَظَر المعلمين – دراسة في مدارس التعليم العام في مدينة حائل. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، 12(1)، 1–35.*

الشمري، زيد. (2019). *تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج: النظرية والتطبيق* (ط.2). مكتبة الكويت الوطنية. متوفر عبر الرابط https://www.researchgate.net/publication

الصمادي، أريج إبراهيم؛ والزريقات، إبراهيم. (2020). درجة معرفة معلمي اضطراب طيف التوحُّد بالممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بالأردن. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*. *9* (4)، 58- 78.

طلب، أحمد علي؛ وسليمان، عمرو محمد. (2019). ضحايا التنمُّر المدرسي من الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 68 (68)، 2598 -2655.

عبد، محمود. (2018). تفسير الظواهر السلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحُّد في ضوء معايير التشخيص الحديثة. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *45* (3)، 345 - 359.

عبدة، سحر حسين. (2020). التنمُّر المدرسي خطر يهدد دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، *4* (14)، 809- 834.

العلي، وائل أمين عبد اللطيف. (2021). استقصاء المهارات اللازمة لدمج طلبة اضطراب طيف التوحُّد في المدارس العادية في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية من وجْهَة نَظَر المعلمين. *مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية*، (15)، 203 - 224.

العمري، صالحة حسين محمد. (2019). واقع مشكلة التنمُّر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *3* (7)، 44 - 30.

غنيم، خولة عبد الرحيم عودة. (2020). واقع ظاهرة التنمُّر المدرسي بين طلبة المدارس الحكومية في قصبة السلط من وجْهَة نَظَر المرشدين التربويين. *مجلة كلية التربية*، *36* (7)، 74 - 37.

القحطاني، نورة بنت سعد بن سلطان. (2013). التنمُّر المدرسي وبرامج التدخل. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، *1* (3)، 250 - 235.

القرشي، خالد بن مطر عيد. (2020). ظاهرة التنمُّر لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في محافظة الطائف ودور المدرسة في معالجتها. *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، *18*، 67- 42.

قواسمة، كوثر عبد ربه. (2014). أثر برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية باستخدام النمذجة من خلال الفيديو لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحُّد. *مجلة الطفولة والتربية*، *6* (20)، 131– 81.

المالكي، ولاء عوض؛ وسحاب، لمى عبد الحكيم. (2023). أشكال التنمُّر المدرسي الأكثر شيوعا على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحُّد وأسبابها من وجْهَة نَظَر معلميهم في مدينة جدة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(32)، 78–96.

المحجوب، سامي محمد؛ والصياح، خالد عبد الله. (2021). الاستقواء لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة البحوث والدراسات النفسية*، 17 (2)، 853– 328.

وزارة التعليم. (29 سبتمبر ،2021). *وزير التعليم يرعى "منتدى التنمية المستدامة في التربية الخاصة" في إطار مجلس الشراكة الاستراتيجية السعودية–البريطانية. ويؤكد بدعم القيادة العمل مستمر لخدمة ذوي الإعاقة وأسرهم وتعزيز مشاركتهم في المجتمع.* في وزارة التعليم، https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/sef-1443-21.aspx

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alatawi, A. (2023). Types of Bullying and its Causes for Students with Autism Spectrum Disorder in Full-Inclusion Programs: Teachers' and Parents' Opinions. *Available at SSRN 4609325*.

Alsaleem, M. A., Alhashem, H. A., Alsaleem, S. A., & Mahfouz, A. A. (2021). Bullying Prevalence among Secondary School Children in Khamis Mushait City, Southwestern Saudi Arabia. *Behavioral Sciences*, *11* (10), 134.

American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders*. (5th ed.). Washington DC: Author.

Hebron, J., Humphrey, N., & Oldfield, J. (2015). Vulnerability to bullying of children with autism spectrum conditions in mainstream education: a multiinformant qualitative exploration. *Journal of Research in Special Educational Needs*, *15* (3), 185-193.

Individuals with Disabilities Education Act. (2017). *The definition of autism spectrum disorder*. Available at the following link: https://sites.ed.gov/idea/regs/b/a/300.8/c/1. Last visited in 2/4/2022

McClemont, A. J., Morton, H. E., Gillis, J. M., & Romanczyk, R. G. (2020). Brief report: Predictors of school refusal due to bullying in children with autism spectrum disorder and attention-deficit/hyperactivity disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, *51* (5), 1781-1788.

Ochi, M., Kawabe, K., Ochi, S., Miyama, T., Horiuchi, F., & Ueno, S. I. (2020). School refusal and bullying in children with autism spectrum disorder. *Child and adolescent psychiatry and mental health*, *14* (1), 1-7.

Unified National Platform. (2023). Rights of People with Disabilities. MyGov. Retrieved February 20, 2023, from https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/